



أحد لوقا الثاني

الأبوتينا الثامن

اللحن الثاني

تذكار القديس كبريانوس الشهيد في رؤساء الكهنة ويوستينية البتول



الشهيد في رؤساء الكهنة كبريانوس
والبتول يوستينية

طروبارية القيامة على اللحن الثاني: - عندما انحدرت الى الموت أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمتَّ الجحيم ببق لا هوتك وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى صرخ نحوك جميع القوات السماوين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك .
الابوليبيكية للقديس كبريانوس ، على اللحن الرابع: - لقد شاركت الرسل في الطرائق. وخلفتهم في سدة الرئاسة. يا مثاله اللب كبريانوس الشهيد في الكهنة. فوجدت بالعمل المصعد الى النظر. وجاهدت عن الايمان حتى الدم. فتشقق الى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع / لة الكنيسة

القنءاق: يا شفيعه المسيحيين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المرذودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركنا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائماً بمكرميك.

قوّتي وتسبحتي الرب أدياً ادبي الرب

الرسالة فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى أهل كورنثس

(٢ كورنثس ١١ : ٣١-٣٣ ، ١٢ : ١-٩)

يا إخوة قد علم الله أبو ربنا يسوع المسيح المبارك إلى الأبد أنّي لا أكذب ❖ كان بدمشق الحاكم تحت إمرة الملك الحارث يحرس مدينة الدمشقيين ليقبض عليّ ❖ فدليتُ من كوة في زبيل من السور ونجوتُ من يديه ❖ إنه لا يوافقني أن أفخر قاتي إلى رؤى الرب وإعلاناته ❖ التي أعرف إنسانا في المسيح منذ أربع عشرة سنة (أفي الجسد لسْتُ أعلم، أم خارج الجسد لسْتُ أعلم، الله يعلم) اختطف إلى السماء الثالثة ❖ وأعرف ان هذا الإنسان (أفي الجسد أم

ذباتح مقدسة بلا دنس، كما ينصح الرسول ويقول: «فأطلب إليكم أيها الأخوة بأفة الله أن تُقدموا أحسادكم ذبيحة حية مُقدسة مرضية عند الله .. ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة» (رو ١٢).

لأن هذا العمل خاصة يسرُّ الله، به تزدهر أعمالنا بأستحقاقات عظيمة فنحصل على إحسانات الله. بهذا العمل فقط (أي بالإستشهاد)، إحصائنا وتقدير إيماننا الموقر، يؤدُّ للرب من أجل كل عطاياه النافعة العظيمة، إذ أن الروح القدس يُعلن ويشهد في المزمير: «بماذا أُرُدُّ للرب من كل حسناته لي؟ كأس الخلاص أتناول وباسم الرب أدعو ... عزيز في عيني الرب موت أتقياته» (مز ١١٤). من لا يتناول بسرعة وبشكل راغب كأس الخلاص؟ من لا يجاهد بفرح وأتبهاج نحو هذه الغاية التي بها يُعيد شيئاً لسيدِّه الرب؟ من لا يستقبل بشجاعة وثبات موتاً ثميناً عند الرب، عزيزاً في عينيه، الذي بمشاهدتنا من العلاء يستحسن عملنا، نحن الذين نتمنى خوض النزاع من أجل اسمه؟ هو يُعصد الجهاد، هو يُكامل المتصربين، ويرد بمكافأة نابعة من صلاحه وغناه الأبوي كل ما دبره هو ذاته، مكرماً كل ما أنجزه بنفسه فينا.

إذا أننا بواسطة الرب نغلب، وبالتغلب على العدو نأتي إلى الظفر في الجهاد الأعظم، إذ أن الرب يؤكّد ويُعلم في إنجيله قائلاً: «فمتى اسلموكم فلا تهنتموا كيف أو بما تتكلمون لأنكم تُعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به. لأن لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم» (مت ١٠). وأيضاً يقول: «فضعوا في قلوبكم أن لا تهنتموا من قبل لكي تهنتموا لأنني أنا أعطيتكم فمّا وحكمة لا يقدر جميع معانديكم أن يقاوموها» (لو ٢١).

كل هذه الأمور، يا جنود المسيح الشجعان والمخلصين، قد أبلغتموها لأخوتنا المؤمنين، متمنين بالأعمال ما سبق وعلمتموه بالكلمات، لذا على وشك وتكونوا عظماء في ملكوت السموات، إذ أن الرب قد وعد: «وأما من عمل وعلم فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السموات» (مت ٥). والنتيجة أنه يتبع مثالكم، أعترف بالشهادة مجموعة متنوعة من الشعب بطريقة مماثلة

معكم، ومثلكم يُكللون، منضمين إليكم برباط الحب الشديد، غير منفصلين عن أساقفتهم لا في السجن ولا في المناجم. والعداوى لا ينقصن في هذا العدد، الذي فيه تم إضافة ثمار المائة على ثمار الستين (مت ١٣)، وتقدّم الجهد المضاعف نحو الأكليل السماوي. والفتيان أيضاً، بشجاعة عظيمة، تجاوزوا أعمارهم ببناء أعترافيهم، حتى أن القطيع المبارك الذي لاستشهادكم يتزين بكلا الجنتين ومن مختلف الأعمار.

أي حماسة وقوة تظهر الآن في ضميركم المنتصر، أيها الأخوة الأحباء، أي سمو للعقل، أي أعتباط للمشاعر، أي أنتصار في القلب، إذ أن كل واحد منكم يقف على مقربة من المكافأة التي وعد بها الله، كل واحد منكم آمن فيما يتعلق بيوم الحساب، يدخل المنعم بجسد أسير حقاً لكن بقلب منتصر، عالماً أن المسيح حاضرًا معه، ويتنهج عند مشاهدته صبر وتحمل خدام المسيح، الذين يتقدمون بخطواته ويتبعونه نحو الممالك الأبدية!

بكل فرح تنتظر يوم رحيلك المبارك، وكل لحظة توشك فيها على ترك العالم، تُعمل بمكافآت الإستشهاد والمساكل السماوية، وبعد هذا الظلام الذي في العالم على وشك أن تبصر النور الأكثر إشراقاً، وأن تحصل على مجد أعظم بكثير من كل الآلام والجهادات، كما يشهد الرسول ويقول: «فإني أحسب أنّ الآم الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يُستعمل فينا» (رو ٨). ولأن نطقكم الآن في الصلاة له فعالية أكثر بلا شك، والتضرعات المقدمة في وقت الإضطهاد أسرع في الإستجابة، لذا أطلبوا بلهفة واسألوا لكي يسمح التنازل الإلهي فيكم لنا نحن أيضاً بالإعتراف والشهادة، حتى يجزنا الله من هذه الظلمة ومن خداعات العالم بشكل آمن ومجد أيضاً معكم، حتى نحن المربوطين هنا برباط الحب والسلام - الذين وقفنا بجمع ضد إصابات المراطقة وأضطهادات الوثنيين - يمكننا أيضاً بطريقة مماثلة أن ننهج معكم في الملكوت السماوي. أيها الأخوة الشجعان المباركين في الرب، أنا على ثقة أنكم بخير، ودائماً وفي كل مكان تذكروننا، الوداع.

خارج الجسد لست أعلم، الله يعلم) ✨ اخطئف إلى الفردوس وسمع كلمات سرية لا يحل لإنسان أن ينطق بها ✨ فمن جهة هذا أفتخر، وأما من جهة نفسي فلا أفتخر إلا بأوهاني ✨ فإني لو أردت الافتخار لم أكن جاهلاً لأنني أقول الحق، لكنني أتحاشى لكلاً يظنُّ بي أحدٌ فوق ما يراني عليه أو يسمعه مني ✨ ولعلاً أستكبر بفرط الإعلاونات أعطيتُ شوكةً في الجسد، ملاك الشيطان ليلطمني لئلا أستكبر ✨ ولهذا طلبتُ إلى الرب ثلاث مرات أن تفارقني ✨ فقال لي: تكفيك نعمتي، لأن قوتي في الضعف تكمل. فبكل سرور أفتخر بالحري بأوهاني لستقرَّ في قوة المسيح.

الإنجيل فصلٌ شريفٌ من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (لوقا ٦: ٣١-٣٦)

قال الرب: كما تريدون أن يفعل الناس بكم كذلك افعلوا انتم بهم ✨ فإنكم إن أحببتم الذين يحبونكم فإيئةٌ مئةٌ لكم؟ فإن الخطاة أيضاً يحبون الذين يحبونهم ✨ وإذا أحسنتم إلى الذين يحبونكم فإيئةٌ مئةٌ لكم؟ فإن الخطاة أيضاً هكذا يصنعون ✨ وإن أقرضتم الذين يرجون أن تستوفوا منهم فإيئةٌ مئةٌ لكم؟ فإن الخطاة أيضاً يقرضون لكي يستوفوا منهم المثل ✨ ولكن أحبوا أعداءكم، وأحسنوا وأقرضوا غير مؤملين شيئاً فيكون أجركم كثيراً وتكونون بني العلي، فإنه مُنعمٌ على غير الشاكرين والأشرار ✨ فكونوا رُحماءً كما أنَّ أباكم هو رحيمٌ.

أما الجسد.

هل من الممكن أن أمكث صامئاً وأقمع صوتي عندما أعلم بأمور مجيدة كثيرة - كرمكم بما التنازل الإلهي - تتعلق بأصدقائي الأعزاء المحبوبين. إذ أن البعض منكم قد ذهب بالفعل - من خلال تسميم استشهادهم - لاستلام أكابيل استحقاقهم من الرب؟ والبعض الآخر مازال يمكث في مجاهل السحن أو المناجم والسلاسل، مُظهريين من خلال تأجيل عذاباتهم أمثلة ونماذج عظيمة لتقوية وتعزيب الأخوة، مُتقدمين من خلال مشقة العقوبات نحو ألقاب واستحقاقات أعظم، على وشك أن تحصلوا عليها مع المكافآت في المجازاة السماوية، إذ أن أيام الضيقات الآن معدودة.

حتمًا أنني لا أتعجب أن هذه الأمور قد حدثت إليكم، أيها الأخوة المباركين والأكثر شجاعة، لكون الرب قد اجتذبكم هكذا - بحسب استحقاق تفواكم وإيمانكم - نحو قمة الأجداد المهيبة عن طريق شرف تمجيد اسمه بالشهادة، أنتم الذين كنتم دائماً مزدهرين في

كبيسته بإيمان مُعاش، متممين وصايا الرب بشبات: براءة في بساطة، تفاهم في محبة، تأدب في أتضاع، إجتهد في التديب، يقظة في مساعدة المنهك، رحمة في رعاية الفقراء، ثبات في الدفاع عن الحق، تمييز في شدة الإضبباط. وخشية أن يكون أي شيء ناقصاً في نموذج الصلاح فيكم - حتى مع إعتراكم في الوقت الحاضر بالصوت وبآلام الجسد - نراكم تخون عقول الأخوة نحو الإستشهاد المقدس، بإظهار أنفسكم قادة في الشجاعة، حتى حينما يتبع القطيع رعاكم، ويقلدون ما يقوم به قادتهم، يتوجون ويكلمون بمكافآت طاعة متساوية بواسطة الرب.

ولكونكم أولاً ضُرِتم ضرباً مُبرحاً بالقضبان، وأصبتم بعقوبات من هذا القبيل، فدخلمت إلى البدايات الأولى في مسيرة أعتراكم، هذا ليس بالأمر الذي تنأسف عليه. إذ أن الجسد المسيحي الذي رجاؤه الكامل يتعلق بخشية الصليب لا يفرح من الضربات. وخادم المسيح يُدرك ويميز سُرَّ خلاصه، فينجذب بالخشبة نحو الإكليل، لكونه قد أفتادى لحياة أبدية عن طريق خشبة الصليب.

وما هو في الحقيقة يثير الدهشة، هو أنكم أنتم أوأني الذهب والفضة قد تم إرسالكم للمنجم، أي لمنع ومنزل الذهب والفضة، ما لم تكن طبيعة المناجم قد تغيرت، والمواقع التي كانت قبلاً مُعتادة أن تعطي الذهب والفضة صارت على العكس تستقبلها؟! لقد وضعوا أيضاً أغلال في أقدامكم وريطوا أعضائكم المباركة - هياكل الله - بسلاسل مُهينة، كما لو أن الروح يمكن ريطها أيضاً مع الجسد، أو ذهبكم يمكن تلويثه بلمسة الحديد. بالنسبة لأداس مكرسين لله، يقدمون شهادات إيمانهم بفضائلهم وتقواهم، هذه ليست سلاسل بل خلي، إذ أنما لا تضم أقدام المسيحيين للعار بل تمجدهم لنوال الإكليل. آه أيتها الأقدام، المقيّدة بسرور، التي تُحرَّر لا بواسطة عامل بل بواسطة الرب!

آه أيتها الأقدام، المقيّدة بسرور، التي تنقاد نحو الفردوس خلال هذه الرحلة المحمودة! آه أيتها الأقدام المقيدة الآن في هذا العالم، لكي تصير

حُرَّة على الدوام أمام الله! آه أيتها الأقدام المتباطئة بقيود وأغلال لفترة من الزمن فقط، إلا أنك على وشك الجري بسرعة للمسيح في رحلة مجيدة!

لنحتجركم الوحشية البغيضة الخبيثة هنا في قيود وسلاسل بقدر ما تريد، إلا أنكم بشكل سريع سوف تصلون للمكوت السموات بعيداً عن الأرض وهذه العقوبات.

الجسد لا يُدلل في المناجم بسيرير ووسادات، لكنه يُدلل بواسطة إنعاش المسيح وعزاه. أعضائكم المتعبة، المنهكة بالأعمال، تستلقي على الأرض، لكن الإستلقاء مع المسيح ليس بعقاب. أعضائكم الجسدية قذرة بلا حمامات، بثيعة بغباء وأوساخ، لكن الخارج ملوث بوسخ جسدي أما الداخل فظاهر ببقاء روحي. الجيز نادر الوجود

لكن «ليس بالجيز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة من الله» (لوقا ٤). اللباس ناقص لأولئك الذي ينغصهم البرد، لكن ذاك الذي يلبس السيّد المسيح يكسني ويتزين بوفرة. شعر الرأس النصف مخلوقة يقف منتصباً، لكن لكون المسيح هو رأس الإنسان، فكل ما هو ضروري يُناسب حسناً هذه الرأس الصامدة من أجل اسم الرب.

بأي بهاء وعظمة سوف تُعوض كل هذه العاهات الجسدية! إذ ما أجد وما أكرم المكافأة الأبدية التي بما سوف تتغير سمات هذه العقوبات الدنيوية القصيرة، وفقاً لكلمات الرسول المبارك: «الرب . . سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة مجده» (في ٣).

لكن أيها الأخوة الأحياء، لا يجب أن يشعر أحد بفقدانه لعمل من أعمال التقوى، لحقيقة أن الفرصة غير متاحة الآن أمام كهنة الله لتقسيم التقدمات والإحتفال بالديحة الإلهية. إذ أنكم تحتلون حتمًا وتقدمون ذبيحة لله مجيدة وثمينة ومرجوة جداً لكم، أنتم الذين على وشك الحصول على مكافأة الجوائز السماوية، إذ أن الكتاب المقدس يقول: «الذبيحة لله روح منسحق، القلب المنكسر والمتواضع لا يرضه الله» (مز ٥٠).

أنتم تقدمون هذه الذبيحة لله، تحتفلون بهذه الذبيحة بلا توقف ليل نهار، إذ جمعتم ذبايح لله، مظهرين أنفسكم